



## هَكَذَا يَكُونُ الْآخِرُونَ أَوْلَىٰ مِنَ الْأَوَّلُونَ آخِرِينَ

24 أكتوبر 2021 خطبة

متى 20: 1-16

سيكون مقطع اليوم من متى 20: 1-16.

بينما تسمعها تقرأ باللغة الأردنية، يرجى قراءتها بلغتك الأم.

- 1 فَإِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشْبِهُ رَجُلًا رَبَّ بَيْتٍ خَرَجَ مَعَ الصُّبْحِ لِيَسْتَأْجِرَ فَعَلَةً لِكَرْمِهِ،
- 2 فَاتَّفَقَ مَعَ الْفَعَلَةِ عَلَى دِينَارٍ فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كَرْمِهِ.
- 3 ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ وَرَأَى آخِرِينَ قِيَامًا فِي السُّوقِ بَطَّالِينَ،
- 4 فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ فَأَعْطِيكُمْ مَا يَجِبُ لَكُمْ. فَمَضَوْا.
- 5 وَخَرَجَ أَيْضًا نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ وَالتَّاسِعَةِ وَفَعَلَ كَذَلِكَ.
- 6 ثُمَّ نَحْوَ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ خَرَجَ وَوَجَدَ آخِرِينَ قِيَامًا بَطَّالِينَ، فَقَالَ لَهُمْ: لِمَ أَتَيْتُمْ هُنَا كُلَّ النَّهَارِ بَطَّالِينَ؟
- 7 قَالُوا لَهُ: لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ. قَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى الْكَرْمِ فَتَأْخُذُوا مَا يَجِبُ لَكُمْ.
- 8 فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ قَالَ صَاحِبُ الْكَرْمِ لَوَكِيلِهِ: ادْعُ الْفَعَلَةَ وَأَعْطِهِمُ الْأَجْرَةَ مُبَدِّدًا مِنَ الْآخِرِينَ إِلَى الْأَوَّلِينَ.
- 9 فَجَاءَ أَصْحَابُ السَّاعَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ وَأَخَذُوا دِينَارًا دِينَارًا.
- 10 فَلَمَّا جَاءَ الْأَوَّلُونَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. فَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا دِينَارًا.
- 11 وَفِيمَا هُمْ يَأْخُذُونَ تَدَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ
- 12 قَائِلِينَ: هؤُلاءِ الْآخِرُونَ عَمَلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً، وَقَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ اخْتَمَلْنَا ثِقَلَ النَّهَارِ وَالْحَرِّ!
- 13 فَأَجَابَ وَقَالَ لِرَّجُلٍ مِنْهُمْ: يَا صَاحِبُ، مَا ظَلَمْتَنِي! أَمَا اتَّفَقْتَ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟
- 14 فَحَذِرَ الَّذِي لَكَ وَادْهَبْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْآخِرَ مِثْلَكَ.
- 15 أَوْ مَا يَجِلُّ لِي أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا لِي؟ أَمْ عَيْنُكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟
- 16 هَكَذَا يَكُونُ الْآخِرُونَ أَوْلَىٰ مِنَ الْأَوَّلُونَ آخِرِينَ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ وَقَلِيلِينَ يُنْتَخَبُونَ.»

شكرا لك سهيل.

دعونا نصلي.

أيها الأب الله، أدعو الله أن تفتح قلوبنا لمعرفة أسرار ملكوت السموات.

أدعو الله أن يرضيك ما أقوله وان يكون نعمة لشعبك.

أدعو الله ألا نكون مستمعين للكلمة فحسب، بل نفعلها أيضًا.

آمين

قبل أن أتزوج وقبل أن أعيش في الصين، ذهبت مع صديق إلى مدينة نيويورك.

قررنا تناول الغداء في مكان صغير في الحي الصيني.  
لقد نشأت في ولاية نورث داكوتا، بالقرب من كندا.  
لم يكن هناك أطعمة غنية بالتوابل في داكوتا الشمالية.

كانت محلات البقالة تحتوي فقط على صلصة خفيفة.  
لكني أحببت الأطعمة الغنية بالتوابل.  
أو ظننت أنني أحب الأطعمة الغنية بالتوابل!

على أي حال، بينما كنا نأكل في الحي الصيني قال صديقي، "متى، يجب أن تجرب هذا الفلفل الأحمر الصغير."  
حسنًا، لقد جربت ذلك الفلفل الأحمر، وكنت بانسًا للساعة التالية.  
كنت أتعرق وكان فمي يصرخ.  
لقد تطلب الأمر قدرًا كبيرًا من الإرادة لإنهاء بقية غدائي.

ما هو الهدف من قصتي الصغيرة؟  
أولئك الذين هم على دراية بالطعام الصيني يعرفون ما أتحدث عنه.  
في الطعام الصيني، يجب عدم تناول بعض الفلفل الأحمر.  
يتم قلبها مع مجموعة من الأطعمة الأخرى ويتم تقديمها لك معًا.  
إنه طبق كبير رائع مليء بالنكهة (انظر الصورة).  
لنتاوله، عليك اختيار الطعام الآخر باستخدام عيدان تناول الطعام وترك الفلفل الأحمر وشأنه.  
يعطي الفلفل نكهة لكل شيء آخر ولكن لا يمكن أكله بنفسه.  
لذلك، بالنسبة لبعض أنواع الطعام، تحتاج إلى معرفة المعلومات المهمة قبل تناولها.

بنفس الطريقة، يروي يسوع قصصًا ليعلمنا إياها.  
لكن قصصه أهم بكثير من تجنب الأطعمة الغنية بالتوابل.  
تسمى قصصه الأمثال.  
اليوم سنلقي نظرة على أحد هذه الأمثال.  
هو الذي قرأ للتو لنا.  
أمل أن تكون قد اتبعت في كتابك المقدس!

لكن قبل أن ندخل في تفاصيل القصة، أحتاج إلى قول بعض الأشياء حول كيفية فهم الأمثال بشكل عام.  
سيساعدك هذا عندما تقرأ الأمثال الأخرى.  
أولاً، لم يستخدم يسوع الأمثال لأنها كانت طريقة تعليم جيدة حقًا.  
لقد استخدم الأمثال لأنهم يستطيعون فعل شيئين.  
يأتي هذا من متى 13: 1-23.  
يسمع البعض أمثال يسوع ويفهمون أسرار ملكوت السماوات.  
يمكنهم معرفة الله حقًا من هذه الأمثال.

يسمع أناس آخرون أمثال يسوع، وتعلق قلوبهم. لقد أصبحوا أكثر معارضة لله مما كانوا عليه من قبل.  
في متى 13: 14-15 يقتبس يسوع من النبي إشعيا ويقول إنهم "سوف يسمعون سمعًا ولا يفهمون".

سوف "يَبْصُرُونَ وَلَا يَنْظُرُونَ".  
لذلك، قبل أن تقرأ مثلاً، اطلب من الله أن يفتح قلبك حتى تعرف أسرار ملكوت الله!

ثانياً، غالباً ما تحتوي الأمثال على نقطة رئيسية واحدة.

في هذا المثل، يقوله يسوع في متى 20:16 -

"هَكَذَا يَكُونُ الْآخِرُونَ أَوْلِيَيْنَ وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ".

ستحاول بقية هذه العظة الكشف عما يعنيه ذلك لنا.

ثالثاً، تقارن الأمثال أشياء هذا العالم بأشياء على هذه الأرض.

لذلك يعطوننا مبادئ حقيقية ولكن ليس أشياء دقيقة.

لا داعي للقلق بشأن رواتب العمال بالعملات المعدنية الرومانية!

رابعاً، تحتاج إلى فهم بعض الأشياء حول السياق التاريخي.

يذكر هذا المثل الصباح الباكر والساعة الثالثة والساعة السادسة والساعة التاسعة والساعة الحادية عشرة.

ما هي الأوقات هذه؟

لم يكن لدى هؤلاء الأشخاص ساعات مثلنا.

كان الصباح الباكر عندما طلعت الشمس.

كانت الساعة الثالثة حوالي التاسعة صباحاً.

الساعة السادسة كانت حوالي الظهر.

الساعة التاسعة حوالي الثالثة مساءً.

الساعة 11 حوالي الساعة 5 مساءً.

من أجل الوضوح سأشير إلى العصور الحديثة وليس العصور القديمة.

آخر شيء مهم تحتاج إلى معرفته حول فهم الأمثال هو إلقاء نظرة على المقاطع حول المثل.

عليك فعل ذلك في كل مرة تقرأ فيها الكتاب المقدس.

كيف يتناسب المقطع الذي أقرأه مع المقاطع المحيطة به؟

في متى 19، قال يسوع مثلاً بنفس الفكرة الرئيسية: "يَكُونُ الْآخِرُونَ أَوْلِيَيْنَ وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ"

في متى 20، بعد مثلنا عن الكرم، تنبأ يسوع أنه سيموت على الصليب.

ثم يتشاجر تلاميذه على من سيصبح رئيس التلاميذ الآخرين.

لم يكونوا يرون الأشخاص الذين كان لهم نفس القدر من الأهمية.

لقد أرادوا جميعاً أن يكونوا أولاً!

الآن دعنا ننتقل إلى قصتنا.

هذه صورة ستساعدك على رؤية ما يحدث.

(انظر الصورة.)

تبدأ قصتنا بـ: "مملكة الجنة هكذا.

احتاج رب المنزل إلى عمال لكرمه.

خرج في الصباح الباكر.

استأجر رجالا للعمل مقابل دينار ” .  
كان هذا هو الأجر العادي للعامل ليوم واحد.

دعنا نتوقف هنا للحظة.  
هل تعرف ما هو شعور الخروج في الصباح الباكر على أمل العثور على عمل؟  
لا أعرف، لكنني أعرف أشخاصًا يعرفون ذلك.  
هذا شيء صعب جدا القيام به.  
في الصين، غالبًا ما يجلب الأشخاص الذين يبحثون عن عمل أداة يمكنهم استخدامها.  
أتذكر أنني رأيت أشخاصًا يقفون على الطريق ممسكين بفرشاة دهان في الهواء.  
بينما ينتظر هؤلاء العمال، ليس لديهم شيء.  
إنهم لا يعيلون عائلاتهم.  
إنهم لا يفعلون أي شيء مثمر.  
نتمنى ألا يحدث هذا!

من المشاعر التي يشعر بها الناس في هذه الحالة الخزي.  
إنهم يشعرون بالخزي لأنهم ليس لديهم عمل جيد.  
يحدث الشعور بالخجل لأسباب أخرى أيضًا.  
أحيانًا نشعر بالخجل عندما نفعل شيئًا سيئًا.  
نريد أن نغطي وجوهنا.  
أحيانًا نشعر بالخزي وليس ذنبنا.  
في بعض الأحيان يكون قليلا من الاثنتين.  
فكرة العار مهمة جدا.  
عندما نفكر في علاقتنا مع الله، نشعر غالبًا أننا سنشعر بالخزي عندما نلتقي مع الله.

الآن دعنا نكمل قصتنا.  
في وقت متأخر من الصباح، بعد ثلاث ساعات، ذهب السيد إلى السوق.  
كان هناك عمال آخرون، لكن لم يكن لديهم عمل.  
قال السيد: اذهبوا أنتم أيضًا إلى الكرم فأعطيتكم ما يجزئ لكم".  
ذهب العمال للعمل في كرم السيد.  
خرج السيد ظهرًا وحدث نفس الشيء.  
خرج السيد في فترة ما بعد الظهر وحدث نفس الشيء مرة أخرى.  
في وقت متأخر من بعد الظهر، ذهب السيد مرة أخرى إلى السوق.  
كان العمال لا يزالون هناك، لكن لم يكن لديهم عمل.

دعونا نتوقف مرة أخرى.  
إذا كان من المحزن ألا يكون لديك عمل في الصباح الباكر، فما مقدار الخزي الذي تشعر به العمال الآخرون أنهم لا يعملون طوال اليوم؟

في وقت متأخر من بعد الظهر، سأل السيد العمال، "لماذا وقفتم هنا طوال اليوم؟"

قالوا: لأنه لم يوظفنا أحد!  
قال السيد لهؤلاء العمال، "يمكنك العمل في كرمي."  
ولما حل المساء قال السيد لرئيس العمال: "اتصل بالعمال وادفع لهم أجورهم.  
أولاً، ادفع للأشخاص الذين جاءوا أخيراً، ثم ادفع لمن عملوا لفترة أطول".

هناك بعض التفاصيل المثيرة للاهتمام في هذه القصة.  
لاحظ كيف أنه عندما يعطيهم السيد عملاً، لم يعودوا يخلون.  
لم يعودوا يعيشون بدون هدف.  
ولاحظ أيضاً كيف يذهب السيد إلى هناك بنفسه.  
ببارك هؤلاء العمال مباشرة.

العمال الذين بدأوا العمل في وقت متأخر بعد الظهر حصلوا على أجرهم أولاً.  
حصلوا على دينار واحد.  
اعتقد العمال الذين بدأوا العمل في الصباح الباكر أنهم سيحصلون على المزيد.  
لكن كل واحد منهم حصل أيضاً على دينار واحد.  
بعد أن حصلوا على أجورهم، اشتكوا إلى رب البيت.  
قالوا: "العمال الذين جاءوا في وقت متأخر من بعد الظهر عملوا ساعة واحدة فقط.  
لقد عملنا طوال اليوم في الشمس الحارقة.  
لماذا دفعت لهم نفس المبلغ الذي دفعته لنا؟"  
أجاب السيد، يَا صَاحِبُ، مَا ظَلَمْتُكَ!  
أَمَا اتَّقَفْتَ مَعِيَ عَلَى دِينَارٍ؟  
فَخُذِ الَّذِي لَكَ وَادْهَبْ،  
فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْأَخِيرَ مِثْلَكَ.  
أَوْ مَا يَجِلُّ لِي أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا لِي؟  
أَمْ عَيْبُكَ شَرِيرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟

الآن بعد أن مررنا عبر القصة، دعنا نفكر في نقطة رئيسية واحدة.  
متى 20:16 يقول: "هَكَذَا يَكُونُ الْأَجْرُونَ أَوْلِيَيْنَ وَالْأَوْلُونَ آخِرِينَ".  
ماذا يعني هذا؟  
حسناً، لنحدث عن من يمثله الأشخاص في هذه القصة.  
سوف نتخطى رئيس العمال.  
لم يكن يبدو مهماً بالنسبة لي ولم تذكر أي من الكتب التي قرأتها عن هذا المقطع الكثير عنه.

دعونا نفكر في العمال.  
إنهم يمثلون أناساً مثلك.  
وأناساً مثلي.

أول شيء يجب ملاحظته هو أنهم جميعاً يبدأون القصة في مكان من الضعف والعار.  
ليس لديهم وظائف ومنتظرون جميعاً في السوق من يقوم بتوظيفهم.

هذا تمثيل جيد لكيفية نظرنا أمام الله.  
لا تأتي بشيء إلى الله.  
لا يمكننا أن نطيعه تمامًا.  
الله كامل، نحن لسنا كذلك.  
الله قوي ونحن ضعفاء.  
يأمرنا الله أن نطيعه، ونحن نسير في طريقنا.  
عندما نفكر مليًا في هذا الأمر، فإن الخزي هو أحد أكثر المشاعر شيوعًا.

الشيء الثاني الذي يجب ملاحظته بشأن العمال هو أن المجموعة الأولى أنانية.  
لم يكونوا غاضبين لأنهم كانوا يتقاضون أجورًا منخفضة.  
لم يكونوا غاضبين لأنهم لم يتلقوا ما وعدوا به.  
كانوا غاضبين لأنهم لم يتلقوا أكثر من غيرهم!  
هذه مشكلة كبيرة لنا جميعًا.  
هنا في أمريكا، نعيش في واحد من أغنى المجتمعات في التاريخ.  
لكننا لا نشعر بالرضا.  
نريد المزيد والمزيد.  
نريد بشكل خاص أكثر من جيراننا.

كمثال سأقدم سعر السيارات المستعملة.  
لماذا السيارات المستعملة عادة ما تكون رخيصة الثمن في الولايات المتحدة، ولكنها أغلى في البلدان الأخرى؟  
لأن الأمريكيين نادرا ما يستخدمون السيارة حتى تنهار.  
الأمريكيون يشترون سيارات جديدة حتى يتمكنوا من الظهور بشكل أفضل لجيرانهم.  
لكن المشكلة أعمق.  
أتباهى أحيانًا بسيارتي القديمة.  
أريد أن أعتقد أنني شخص أفضل من أولئك الذين يشترون سيارات جديدة.  
وهذا مجرد مثال واحد.  
أتحداك أن تفحص قلبك وتسال نفسك، "هل أنا سعيد بأن لدي أقل من جاري ولكن بقدر ما أحتاج؟"  
عندما أكون صادقًا مع نفسي، غالبًا ما أريد الأشياء ليس لأنني بحاجة إليها.  
أريد أن أشعر بأنني أفضل من الآخرين.

الشيء الثالث الذي يجب ملاحظته بشأن العمال هو أن بعضهم لديه إيمان حقيقي.  
في متى 20: 4 ، في حوالي الساعة 9 صباحًا، قال السيد للعمال "أذهبوا أنتم أيضًا إلى الكرّم فأعطيكم ما يحق لكم".  
إنهم لا يعرفون حتى المبلغ الذي سيتقاضونه.  
إنهم سعداء بزوال عار بطالتهم.  
لكن العمال في الخامسة مساءً لم يتم إخبارهم بأي شيء عن الدفع.  
يقول السيد، "أذهبوا أنتم أيضًا إلى الكرّم."  
هذا هو نوع الإيمان الذي يباركه الله.  
هؤلاء هم الأشخاص الذين لا يفكرون فيما يمكن كسبه.  
يذهبون إلى السيد ويتقنون أنه صالح وسيهتم بهم.

أنا متأكد من أنك تستطيع أن ترى، السيد يمثل الله.  
وتخبرنا هذه القصة بعض الأشياء المهمة جدًا عن الله.  
الله قدير.

يتحكم في كل شيء في القصة.  
يتحكم الله في كل شيء في كل الخليقة.  
لا شيء يحدث إلا من خلاله وبارادته.

الله طيب.

يريد أن يزيل عارنا.

الله قدير والله طيب.

لكن الله كريم أيضا.

الكرم شيء عظيم حقًا، خاصة عندما يأتي من شخص قوي مثل الله!

تجد هذه الفكرة القائلة بأن الله قويًا ولطيفًا وكريمًا تعبيرها الكامل في الصليب.  
لاحظ كيف أن الصليب هو رمز إيماننا.

إن موت يسوع على هذا الصليب هو أعظم شيء فعله الله على الإطلاق.

لم يكن يسوع بالطبع مجرد إنسان بل الله في الجسد.

في سفر متى، مباشرة بعد هذا المثل، سيتنبأ يسوع بموته وقيامته.

هذا هو التعبير النهائي عن الكائن الأخير أولاً.

مات يسوع وانخفض وأخيراً.

قام مرة أخرى وكان هو الأعلى والأول.

هذا يرتبط بفكرة العار التي تحدثنا عنها اليوم.

عندما مات يسوع على الصليب، حدثت أشياء كثيرة.

لكن الشيء المهم هو أن يسوع اختبر خزيًا شديدًا.

كان عارياً.

تم تسميره على الصليب ولم يغادر.

ضحك الناس على يسوع.

بصقوا عليه.

كان يرتدي تاج الشوك.

لكن لم يكن عار الناس هو الأسوأ.

والأسوأ أن الله قد خجله.

تذكر ما قاله قبل وفاته مباشرة على الصليب؟

هنا متى 27:46 -

”إلهي، إلهي، لماذا تَرَكْتَنِي؟”

ترك الله يسوع.

لقد خزي الله يسوع.  
لماذا تحمل هذا العار؟  
يسوع هو كل القوة.  
يسوع هو الأفتنوم الثاني في الثالث.  
يسوع هو الله!  
كان بإمكانه ان يتوقف في أي وقت!  
لكنه تحمل هذا العار حتى لا نضطر أنا وأنت إلى ذلك.

نحن نستحق أن نخجل وليس يسوع.  
نحن نستحق العار لأننا نريد باستمرار أكثر مما نحتاج حتى نحصل على أكثر من غيرنا.  
لسنا من الأشخاص الذين يستحقون إكرام الله.

لكن يسوع أخذ العار الذي نستحقه.  
لقد أخذه لكي نكرم في نظر الله.  
هذه مجرد طريقة أخرى للقول إن يسوع مات ليخلصك من خطاياك.  
الخطيئة تجلب العار.  
يسوع يجلب الإكرام.

ماذا نعمل مع هذا؟  
حسنًا، الشيء الأكثر أهمية هو أنه يمكنك، وفي الواقع يجب عليك، قبول كرم الله بشروطه.  
يمكنك أن تكون جزءًا من ملكوت الله، لكنك لا تعمل في طريقك إلى هناك.  
أنت لا تتفاوض.  
أنت لا تقول لله، ”سأكون جيدًا حقًا حتى تقبلني.“

لا، يجب أن تجري إلى الله بنفس الطريقة التي ذهب بها هؤلاء العمال الأخيرون إلى الكرم بعد دعوتهم.  
تعال إلى يسوع، فياخذ خزيك ويجعلك تكرم أمام الله.  
لا يرحب بك يسوع بسبب أي شيء قمت به.  
هذا لأن يسوع قوي ولطيف وكريم.

بعد قبول كرم الله، ماذا بعد؟  
لماذا هذا مهم بالنسبة لنا؟  
أود أن أترككم بثلاث كلمات: الامتنان والتواضع والاعتماد.

يجب أن نكون أشخاصًا نمارس الامتنان بنشاط.  
الامتنان يعني أن تقول شكرًا جزيلًا، وأن تعنيه حقًا.  
هذه فكرة راديكالية في أمريكا.  
لا يشعر الكثير من الناس في هذا البلد بالامتنان حقًا.  
يتوقع الكثير من الأمريكيين الحصول على كل ما يريدون.  
عندما يكون لديهم هذه الأشياء يعتقدون أنها لأنهم أذكيا أو أقويا.



الكلمة الإنجليزية لهذا هو "استحقاق".  
يشعر الأمريكيون بحقهم في الحصول على أشياء أكثر بكثير مما يحتاجون إليه.  
ولا يوجد حد مطلق للأشياء التي يعتقدون أنهم يستحقونها.

لكن الامتتان يكسر طريقة العيش الرهيبة هذه.  
يمكن أن يمنحنا الامتتان فرحة كبيرة.  
يفتح أعيننا لنرى أن كل هبة صالحة تأتي من الله.  
سوف يعتني بنا، حتى لو كان لدينا أقل من الآخرين.  
أود أن أشجعكم على الإعراب عن الامتتان لله وللآخرين لما لا يقل عن 10 أشياء كل يوم هذا الأسبوع.  
قل هذه الأشياء بصوت عالٍ لله.  
قل بعضها بصوت عالٍ لبعضكم البعض.  
وأخبرني في الأسبوع القادم كيف أن الأشياء مختلفة في قلبك.

يجب أن نكون أناسًا يرون في التواضع قوة.  
التواضع هو نقيض الكبرياء.  
أن تكون متواضعا يعتبر من الغباء والضعف في أمريكا الحديثة.  
شاهد أي حدث رياضي وسترى الناس يظهرهم مدى فخرهم بأنفسهم.  
وإذا سألتهم بعد المباراة، فربما يتحدثون عن مدى جودتهم!

لكن الله يخبرنا أن الأخير سيكون الأول والأول سيكون الأخير.  
لهذا يمنحنا الله الفرص لممارسة التواضع.  
يريدنا أن نكون أقوياء في طريقه وليس في طريق العالم.

عندما يفترض شخص ما شيئاً سيئاً عنك لأن بشرتك سوداء أو بنية أو بيضاء؛ أو لأنك تكسب أموالاً أقل مما يكسبه؛ أو لأنك لا تتحدث الإنجليزية بنفس اللهجة؛ كن شاكرًا لله!  
عندما تحدث هذه الأشياء، تذكر أن الله يمنحك الفرصة لتقوية في التواضع.

التواضع هو بالفعل قوة نادرة.  
الشخص المتواضع حقاً هو هدية لأي صداقة أو عائلة أو فريق.  
ابحث عن فرص لمباركة عائلتك وعملك وأصدقائك بتواضع هذا الأسبوع.  
حاول أن تصدم الناس من خلال محبتك لهم عندما يمنحك العالم أعداءًا لتكرههم.

أخيرًا، والأهم: يجب أن نكون أناسًا يعتمدون على الله.  
هذا الأسبوع، سوف نفشل أنا وأنت في ممارسة الامتتان.  
أنا وأنت لن نكون أقوياء في التواضع.  
لكن تذكر أن الله قوي ولطيف وكريم.  
سوف يعطيك هذه الأشياء إذا طلبت ذلك.

قبل قصة اليوم مباشرة، قال يسوع هذا في متى 19:26 - "فَنظَرَ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ، وَلَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ».

أيها الإخوة والأخوات، أناشدكم أن تثقوا بالله هذا الأسبوع للامتنان والتواضع. إنه حقاً إله كريم يستجيب لأولاده.

وهذا يقودنا إلى نهاية هذه العظة.  
هذه هي الفكرة الكبيرة:  
الله قوي ولطيف وكريم.  
إذا كنت جزءاً من مملكته، فيجب أن تقبل كرمه بشروطه.  
يجب أن نعتد على قدرة الله لنحيا كشعب ممتن ومتواضع وسعيد.  
وسنكون مباركين عندما نفعل ذلك.  
دعونا نصلي.

يا رب الله، أدعو الله أن نتغير جميعاً بواسطة كلمتك، بالطريقة التي نفكر بها، والطريقة التي نشعر بها، والطريقة التي نتصرف بها.  
أدعو الله أن ننطلق بفرح وتواضع وامتنان، معتمدين على قوتك.  
أصلي هذا باسم يسوع المسيح العظيم.  
آمين.